@ 425 @ قسطنطينية في شهر ربيع الأول سنة ثلاث عشرة بعد الألف ثم ولي قضاء العسكر باناطولي في سنة خمس عشرة ثم قضاء الروم مرتين وعزل عن الأخيرة في شهر رمضان سنة ثلاث وعشرين وكان في صدر الدولة العثمانية كل من دعى أمير الأمراء يتقدم في الجلوس على قضاء العساكر إلى أن ولي المولى أحمد بن محمود الشهير بقاضي زاده والمولى محمد بن شيخ محمد بن الياس الشهير بجوى زاده قضاء العسكرين فكانا سببا في تقديم قضاة العساكر على أمراء الأمراء في الجلوس فوقهم ما عدا أمير الأمراء بروم أيلي وأناطولي إلى أن ولي صاحب الترجمة قضاء روم أيلي فاتفق أن أمير الأمراء بروم أيلي كان من أسافل الناس يسمى ماريول حسين باشا فاستنكف صاحب الترجمة من الجلوس دونه فعرض ذلك إلى السلطان أحمد فخرج خط شريف بتقديم قضاة العساكر على مطلق أمراء الأمراء وكان ذلك في سنة سبع عشرة وألف وحج صاحب الترجمة في سنة خمس وعشرين ثم رجع ولم يتولى بعد ذلك منصبا إلى أن توفي وكانت وفاته في سنة سبع وعشرين وألف .

عبد العزيز بن محمد أبو فارس المغربي المعروف بالفشتالي كاتب الملك المنصور مولاي أحمد صاحب المغرب الذي يقول فيه أن الفشتالي نفتخر به على الملوك ونباري به لسان الدين بن الخطيب كما ذكره أبو العباس المقري في كتابه نفح الطيب وناهيك بمثل هذا القول من مثل هذا الملك وهو شاهد بكمال فضل المقول فيه وأنه في نفس الأمر كما قيل فيه وقد ذكره الخفاجي فقال في وصفه أديب عذب البيان ماضي شبا اللسان إلى أن قال جر عليه الدهر ذيول إقباله وفوقه في الدولة الأحمدية على أقرانه وأمثاله فما ارتشفه فم السمع من مورده العذب البيان وتشنف من لآلئه التي أصدافها القلوب والآذان قوله | % (حين أزمعت عند خوف البعاد % وعدتني من الفراق العوادي) % | % (قال صحبي وقد أطلت التفاتي % أي شيء تركت قلت فؤادي) % | وذكر له عبد البر الفيومي في المنتزه هذه الأبيات وقال كتب بها الأستاذنا المقري | % (يا نسمة عطست بها أنف الصبا % فتضمخت بعبيرها فنن الربا) % | % (هبي على عرصات أحمد واشرخي % شوقي إلى رؤياه شرحاً مطنباً) % | % (وصفي له بالمنحنى من أضلعي % قلباً على جمر الغضا متقلباً) % | % (بان الأحبة عنه حب قد توى % عنه وآخر قد نأى وتغيباً) %